

الوحدة أطفأت نيران الصراعات المشتعلة في اليمن ودول الخليج الجمهورية اليمنية أوقفت ثورة الجمهوريات في دول مجلس التعاون



العيد السادس والعشرون للوحدة اليمنية



هناك حقائق تاريخية وأدلة وبراهين تؤكد أن اليمن استطاعت منذ يوم 22 من مايو 1990م أن تطفن نيران حروب مستعرة وصراعات داخلية وخارجية محتدمة سواء داخل اليمن أو على مستوى دول الجوار. فمُنذ ذلك اليوم المجيد دخلت اليمن ودول الخليج والمنطقة العربية مرحلة تاريخية جديدة بفضل قيام الجمهورية اليمنية وتحقيق الوحدة المنجز العظيم الذي أطفأ نيران الصراعات المشتعلة في جزيرة العرب ومنح دول الخليج انتصاراً مجانيّاً في معارك ارمقتها واستنفدت امكانيات ومقدرات وجود تلك الدول ومعها العديد من الدول العربية التي كانت تتلاطمها رياح الثورات وتحديداً دول الخليج العربي.

محمد أنعم

جنازير الدبابات السعودية والإماراتية تقود مخطط الانفصال | السياسة العدوانية للسعودية أشد وحشية من الحقد الفارسي

الحقيقة الثانية أن إصرار دول الخليج على التدخل في شئون اليمن بالقوة وعدم تحكيم العقل ومعالجة الأخطاء التي ارتكبوها سيدفع الشعب اليمني ومعظم وأبرز القوى السياسية والاجتماعية الى تبني الخيارات المتاحة أمامها للدفاع عن حرية واستقلال وسيادة الشعب اليمني والحفاظ على قراره الوطني المستقل.

الحقيقة الثالثة أن محاولة استنساخ تجربة القاعدة وداعش من العراق وليبيا وسوريا الى اليمن تجربة فاشلة فخلال عام من تسليم القوات السعودية والاماراتية حضرموت وعدن ولحج للإرهابيين فشلوا فشلاً ذريعاً في جر الشعب اليمني الى صراعات طائفية ومناطقية وتطهير عرصري.. لأن المجتمع اليمني مجتمع عصي على التفكك والتمزق وقد سبق وأن شيد الاستعمار البريطاني وعملاؤه مساجد للشوافة وأخرى للزيود لضرب وحدة اليمنيين ففشل وكان اليمنيون داخل المعسكرات يصلون في مسجد واحد.

أخيراً على دول الخليج أن تدرك أنها تتوهم الخطر الإيراني الذي لا يرحم واذا لم تنقذ نفسها وتعالج أخطاءها التي ارتكبتها بحق الشعب اليمني فإنها تضع ظهرها مكتشفة بسرعة لأنها باستمرار عدوانها على اليمن وفرض حصارها الجائر عليه فإنها بذلك لن توجد يمنة ضعيفاً وممراً بل إنها بهذه السياسة العدوانية المحقاء، ستدفع اليمنيين الى التطرف والانقسام وأن يتبنوا سياسات عدوانية ضدها شأن من إيران.

إن على قيادات دول الخليج أن تكبح السياسة السعودية معزولة ومحاصرة بكابوس إيران من كل مكان.

وعندما تورطت السعودية بالتآمر على اليمن ووحدته فما هي دول الخليج تواجه مخاطر داخلية واطماعاً خارجية ونزعات انفصالية وتدهوراً اقتصادياً وتململ شعبياً وانقساماً اجتماعياً وارتفاع سقف المطالبات بإجراء اصلاحات سياسية وغيرها منذ بداية العدوان على اليمن.

السعودية والامارات تناصبان الوحدة اليمنية العدا وتحاولن عبر جنازير الدبابات وصواريخ الطائرات أن تفرضان انفصلاً بالقوة في اليمن.. ويجري تنفيذ هذا المخطط التأمري على الشعب اليمني دون إدراك أن الوحدة اليمنية قوية ومتينة ومنذ الأزل ولا يمكنها أن تشتط شعياً موحداً على

عكس الوحدة الهشة في السعودية أو في دولة الإمارات وللتين لا تملكان مقومات الصمود والبقاء، حيث تتآكل وحدة البلدين يوماً بعد يوم، وجاء العدوان على اليمن ليكشف أن من بين أهدافه التخلص من بعض القوى والضباط في السعودية والإمارات وإعلان حالة طوارئ في البلدين بدعوى استعادة الشرعية لحكم اليمن.

نخلص من كل هذا الى جملة من الحقائق المهمة وهو أن تدخل دول الخليج في دعم وتغذية الفوضى والدمار والقتال الداخلي واشغال الصراعات المذهبية والمناطقية في العراق وسوريا وليبيا قد جعلها بعيدة عن حجبهم.. لكنها في اليمن غرقت واصبحت النيران تشتعل على مستوى حياة كل أسرة في دول الخليج.. كما اصبح أبناء شعوبهم يتدنون قتلاهم ويواسون جراحهم يومياً عدداً سلطنة عمان الشقيقة.. هذا خلافاً عما تعانينه من انهباء اقتصادي وترد معيشي غير مسبق وفساد وهروب لرؤوس الاموال..

الانظمة الملكية الى أنظمة جمهورية.. وتهدد بذلك السعودية وسلطنة عمان والبحرين والكويت حيث كانت تواجه أحزاباً يسارية قوية.. وكانت الوحدة في السعودية والوحدة في الإمارات تترنحان أمام عواصف الصراعات.. السجون تكتض بالمعتقلين.. الساحات تشهد حفلات دائمة تطيح برؤوس المعارضين.. لكن كل شيء تغير منذ قيام الجمهورية اليمنية 1990م فقد تحصنت الأنظمة في دول الخليج وشهدت استقراراً سياسياً وأمنياً غير مسبوق بفضل الوحدة اليمنية التي وضعت أمام كل القوى السياسية خيارات حضارية للحكم وضرورة الاحتكام للنضال السلمي والحوار.

كما أن اليمن أوقف التدخل في الشئون الداخلية لدول الخليج ورفض السماح لأي قوى خليجية أن تتخذ من اليمن قاعدة للممارسة نشاطها المعارض ضد هذه الدول، سواءً أكان عسكرياً أو سياسياً أو إعلامياً، بعد أن كانت اليمن قبل الوحدة اليمنية تصدر الثورات الى بعض دول الخليج.

لقد ظلت الأحزاب الناصرية والبعثية والاشتراكية تنشط علناً ضد السعودية وغيرها من دول الخليج، بل إن الحزب الاشتراكي كان يصدر الثورة اليسارية الى بعض دول الخليج مثل السعودية والبحرين وسلطنة عمان نهاراً جهاراً وكانت هذه الدول تتفق أموالاً باهظة لمواجهة هذه التدخلات إضافة الى تمويل معارك اليمن للحفاظ على استقرار أنظمتها ودعم الجماعات الموالية لها.. سواءً في الشمال أو الجنوب. هذا الاستعراض السريع استدللنا به للتأكيد أن تشطير اليمن يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار دول الخليج التي لم تشهد استقراراً سياسياً واجتماعياً إلا مع قيام الوحدة اليمنية..

هذا التحول التاريخي الذي قاده بنجاح موحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح ورئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام لم يرق لبعض القيادات العربية لأن انتصاراً تاريخياً كهذا أثار إعجاب شعوب العالم وحظى بتقدير واحترام الدول وجعل انظار كل من على هذا الكوكب تتجه وباهتمام بالغ لمتابعة المتغيرات المثيرة التي تشهدها اليمن.. وكيف استطاع قائد فذ أن يوحد اليمن في الوقت الذي يعاني العالم من اعصار تفكك وتمزق بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.. زد على ذلك كيف استطاع الشعب اليمني وقواه السياسية بقيادة موحد اليمن أن يقرن الوحدة بالديمقراطية في منطقة تحيط بها دول ملكية واستبدادية متخلفة، في الوقت الذي كان الشعب الألماني المتحضر والمتطور مايزال مشطراً الى دولتين وكذلك الشعب الكوري الذي يعاني أبنائه من التشطير؟ وازداد الانهيار العالمي بالوحدة اليمنية كونها جاءت تحمل مشروعاً حضارياً يعث الأمل لامة محطمة وبانسة ومحببة.. حيث ارتبط قيام الوحدة اليمنية بالديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الصحافة واحترام حقوق الإنسان.. الخ.

الخبراء والسياسيون في العالم لم يخفوا إعجابهم بالتأثير الخارق للوحدة اليمنية التي استطاعت أن تطفن نيران الصراعات الداخلية باليمن سواءً التي كانت بين الشطرين أو تلك الصراعات الدائمة بين الاشتراكيين والجمهوية الإسلامية وكذلك بين الناصريين والبعثيين، إضافة الى الصراعات المماثلة التي كانت تنخر دول الخليج سواءً في البحرين أو في السعودية أو الكويت وهي صراعات ظلت تهدد أمن واستقرار هذه الدول حيث كانت تخوض العديد من القوى نضالاً شرساً لتغيير تلك



الرياض تتذرع بمشاهدتها كابوس إيران في اليمن وتحاول أن تحقق نصراً كاذباً

عكس الوحدة الهشة في السعودية أو في دولة الإمارات وللتين لا تملكان مقومات الصمود والبقاء، حيث تتآكل وحدة البلدين يوماً بعد يوم، وجاء العدوان على اليمن ليكشف أن من بين أهدافه التخلص من بعض القوى والضباط في السعودية والإمارات وإعلان حالة طوارئ في البلدين بدعوى استعادة الشرعية لحكم اليمن.

نخلص من كل هذا الى جملة من الحقائق المهمة وهو أن تدخل دول الخليج في دعم وتغذية الفوضى والدمار والقتال الداخلي واشغال الصراعات المذهبية والمناطقية في العراق وسوريا وليبيا قد جعلها بعيدة عن حجبهم.. لكنها في اليمن غرقت واصبحت النيران تشتعل على مستوى حياة كل أسرة في دول الخليج.. كما اصبح أبناء شعوبهم يتدنون قتلاهم ويواسون جراحهم يومياً عدداً سلطنة عمان الشقيقة.. هذا خلافاً عما تعانينه من انهباء اقتصادي وترد معيشي غير مسبق وفساد وهروب لرؤوس الاموال..

في كتاب لمؤرخ روسي

جذور المؤامرة على وحدة اليمن

الضابط «عبدالوهاب» رسم حدود التشطير.. والانفصاليون الجدد من نفس المدرسة

وفي 41 مارس 3091م هدد وزير الخارجية البريطاني لاند سداون السفير العثماني بأنه إذا لم تسحب الاستانة قواتها من المنطقة المتنازع عليها حتى 81 مارس ولم تشرع برسم الحدود، فإن سيرهم سيغادر الاستانة وسيتم اللجوء الى استخدام القوة. عقب هذا الإنذار أصدر السلطان العثماني في 81 مارس مرسوماً بسحب قواته من الجبلية والبدء برسم الحدود وفقاً لمطالب بريطانيا.

وهكذا شرعت لجنة تقسيم اليمن الانجلوعثمانية عملها التأمري في أواخر مارس 3091م برسم الحدود التشطيرية المصطنعة، ومن حينها بدأت المقاومة الجادة ضد مؤامرات تقسيم اليمن.

ويذكر المؤلف أنه رغم الحراسة العسكرية الكبيرة فقد تعرضت اللجنة البريطانية لهجمات متكررة واطلاق نار، ورداً على المعارضة قام الانجليز بعدة حملات عسكرية تنكيلية ضد القبائل اليمنية ودمروا قرىها وبيوتها، وكانت عنيفة وبخاصة مقاومة الكتيب التي قطعت المواصلات بين عدن والضالع، وحاصرت وحدة عسكرية بريطانية بقيادة الكابتن لويد جونسون أواخر عام 3091م. فما كان من الفزاة أن أرسلوا قوات من عدن نكلت بكل قسوة بأبناء القبيلة ودمروا القرية التي جرت فيها المعركة.

وجاء في الكتاب أنه في مايو 4091م رسمت اللجنة الحدودية خط الحدود على طول 831 ميلاً من وادي بانه ووصلت الى قرية دار أم بيم التي تبعد 54 ميلاً عن مضيق باب المندوب.. وبعد شد وجذب قبل المستعمر البريطاني على خط تشطيري يمتد من دار أم بيم حتى نقطة شيخ مراد في رأس شيخ سعيد.. وهكذا استجابات الاستانة لمطالب البريطانيين بتقسيم اليمن.

في 02 ابريل 5091م وقّع البروتوكول السادس الختامي للجنة الانجلوعثمانية الخاصة بتقسيم اليمن والتي قامت برسم حدود نهائية شطرت بلادنا بين المحتلين البريطانيين والعثمانيين.

في 9 مارس 4191م وقعت الاستانة وبريطانيا على وثائق اللجنة التي رسمت الحدود التي قسمت اليمن، لكن اليمنيين اعتبروا تلك الحدود مؤامرة ولم يرضوا لها أبداً، بدليل أن الطرفين لم يستطعا رسم حدود شمال شرقي لكمة الاشعوب قرب القطيب خوفاً من ضراوة المقاومة التي كانوا يواجهونها في تلك المنطقة.

ويصف المؤلف اليمنيين على جانبي الحدود المصطنعة بأنهم لم يعيروا تلك الحدود أي اهتمام وظلوا مترابطين ترابطاً وثيقاً بالأوضاع الاقتصادية والثقافية والعشائرية، وهذا ما جعل القبائل لا تعير تلك الحدود اهتماماً.

المثير للدهشة في المصادفات التاريخية أنه في شهر مايو 2391م أرسل المقيم البريطاني في عدن ريلي الى الإمام يحيى حميد الدين شروط بريطانيا للتوقيع على اتفاقية الحدود الانجلوعثمانية والالتزام بالوضع القائم، فماتل الإمام في البداية ولكنه أجبر على الموافقة على جميع شروط بريطانيا في نوفمبر 3391م بسبب خطر الحرب التي كانت وشيكة بينه وبين ابن سعود.

وفي 11 فبراير 4391م تم توقيع الاتفاقية الانجلويعمنية التي اعترفت بريطانيا بموجبها باستقلال اليمن، واتفق الطرفان على عدم الإخلال بحالة الحدود القائمة منذ 5091م.

والمنطقة الجبلية وذلك في مارس 0091م وتم ذلك بإيعاز من العثمانيين لاغراض اقتصادية.. فطلبت حكومة بريطانيا الباب العالي بسحب قواتها فوراً من هذه النقطة، متذرة بأنها متواجدة في أراضي قبيلة حوشب منذ عام 5981م، ولكن الاستانة رفضت ذلك الطلب فأرسلت بريطانيا وحدات من حامية عدن وطردت العثمانيين من الدرجة.. ونظراً لتردي أوضاع العثمانيين اقترحت الاستانة على بريطانيا تقسيم اليمن وذلك في أكتوبر 1091م، فكانت هذه المبادرة غير متوقعة للانجليز.

في أواخر عام 1091م اتخذت حكومتا بريطانيا والباب العالي قراراً بتشكيل لجنة انجلوعثمانية مختلطة لرسم الحدود بتقسيم اليمن بينهما.. ووفقاً للمؤلف: السموولون في لندن قرروا بغية تعيين الحدود أن يستفيدوا من نتائج المسح الطبوغرافي الذي أجراه في اليمن أحد ضباط القوات البريطانية في 1981 - 2981م ونتيجة هذا المسح وضعت خريطة لأراضي قبائل صبيحي وحوشي وأميري وعينت حدودها التي أطلق عليها اسم «خط وهاب»، لكن هذه الحدود لم ترسم على خريطة 2981م، وقد وصفها كلامياً في التقرير الذي قدمه رئيس البعثية الطبوغرافية العقيد عبدالوهاب.. وبحسب المؤلف: يبدأ «خط وهاب» من رأس شيخ سعيد قرب قرية تربة ويمتد الى الشمال الشرقي متلوياً في بعض الأماكن ويصل الى منطقة مدينة القطيب فقط.. لكن مقاومة اليمنيين حينها اضطرت عبدالوهاب للعودة الى عدن، ووقف الدراسات الطبوغرافية، لكن البريطانيين تراخوا عن ذلك الخط وكان اللورد كيرزون نائب ملك الهند قد أصدر توجيهاً: «إذا رغب العثمانيون برسم الحدود حدود هذه الأراضي فيجب أن يمر خطها بالحدود الشمالية ليافع العليا والعالي بما في ذلك البيضاء وبيحان».

ومع أن العثمانيين كانوا أصحاب المبادرة في تقسيم اليمن إلا أنهم وقفوا موقفاً سلبياً جداً - بحسب المؤلف - من الصيغة البريطانية للحدود.. لكن في بداية عام 2091م احتل العثمانيون قسماً كبيراً من الضالع.. بعد أن أوعز لهم الألمان بذلك.

من هنا بدأ أبناء اليمن يدركون خطورة سياسة تقسيم اليمن، ولهذا دخلوا من الضالع كطراف ثلث في الصراع الانجلوعثماني، وقد استتارت أحداث الضالع قبائل جنوب اليمن فضاغت نضالاً ضد بريطانيا.. وأفاد المقيم البريطاني في عدن قائلاً: «حتى القبائل القريبة من عدن مباشرة تتصرف على نحو ينم عن عدم الولاء وعدم الاحترام لحكومة بريطانيا العظمى».

البريطانيون أدركوا كتحتيك المماثلة العثماني وقرروا الانتقال من الدبلوماسية الى القوة وبلغت قواتهم في يناير 3091م بالضالع (009) جندي مقابل (850) جندياً عثمانياً في القطيب والجبلية..

الاشتراكية تنشط علناً ضد السعودية وغيرها من دول الخليج، بل إن الحزب الاشتراكي كان يصدر الثورة اليسارية الى بعض دول الخليج مثل السعودية والبحرين وسلطنة عمان نهاراً جهاراً وكانت هذه الدول تتفق أموالاً باهظة لمواجهة هذه التدخلات إضافة الى تمويل معارك اليمن للحفاظ على استقرار أنظمتها ودعم الجماعات الموالية لها.. سواءً في الشمال أو الجنوب. هذا الاستعراض السريع استدللنا به للتأكيد أن تشطير اليمن يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار دول الخليج التي لم تشهد استقراراً سياسياً واجتماعياً إلا مع قيام الوحدة اليمنية..

لقد ظلت الأحزاب الناصرية والبعثية والاشتراكية تنشط علناً ضد السعودية وغيرها من دول الخليج، بل إن الحزب الاشتراكي كان يصدر الثورة اليسارية الى بعض دول الخليج مثل السعودية والبحرين وسلطنة عمان نهاراً جهاراً وكانت هذه الدول تتفق أموالاً باهظة لمواجهة هذه التدخلات إضافة الى تمويل معارك اليمن للحفاظ على استقرار أنظمتها ودعم الجماعات الموالية لها.. سواءً في الشمال أو الجنوب. هذا الاستعراض السريع استدللنا به للتأكيد أن تشطير اليمن يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار دول الخليج التي لم تشهد استقراراً سياسياً واجتماعياً إلا مع قيام الوحدة اليمنية..

لقد ظلت الأحزاب الناصرية والبعثية والاشتراكية تنشط علناً ضد السعودية وغيرها من دول الخليج، بل إن الحزب الاشتراكي كان يصدر الثورة اليسارية الى بعض دول الخليج مثل السعودية والبحرين وسلطنة عمان نهاراً جهاراً وكانت هذه الدول تتفق أموالاً باهظة لمواجهة هذه التدخلات إضافة الى تمويل معارك اليمن للحفاظ على استقرار أنظمتها ودعم الجماعات الموالية لها.. سواءً في الشمال أو الجنوب. هذا الاستعراض السريع استدللنا به للتأكيد أن تشطير اليمن يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار دول الخليج التي لم تشهد استقراراً سياسياً واجتماعياً إلا مع قيام الوحدة اليمنية..

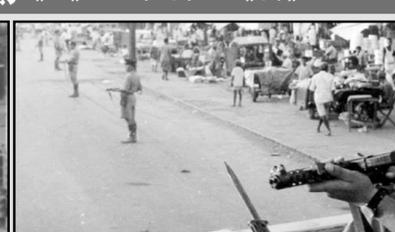
لقد ظلت الأحزاب الناصرية والبعثية والاشتراكية تنشط علناً ضد السعودية وغيرها من دول الخليج، بل إن الحزب الاشتراكي كان يصدر الثورة اليسارية الى بعض دول الخليج مثل السعودية والبحرين وسلطنة عمان نهاراً جهاراً وكانت هذه الدول تتفق أموالاً باهظة لمواجهة هذه التدخلات إضافة الى تمويل معارك اليمن للحفاظ على استقرار أنظمتها ودعم الجماعات الموالية لها.. سواءً في الشمال أو الجنوب. هذا الاستعراض السريع استدللنا به للتأكيد أن تشطير اليمن يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار دول الخليج التي لم تشهد استقراراً سياسياً واجتماعياً إلا مع قيام الوحدة اليمنية..

لقد ظلت الأحزاب الناصرية والبعثية والاشتراكية تنشط علناً ضد السعودية وغيرها من دول الخليج، بل إن الحزب الاشتراكي كان يصدر الثورة اليسارية الى بعض دول الخليج مثل السعودية والبحرين وسلطنة عمان نهاراً جهاراً وكانت هذه الدول تتفق أموالاً باهظة لمواجهة هذه التدخلات إضافة الى تمويل معارك اليمن للحفاظ على استقرار أنظمتها ودعم الجماعات الموالية لها.. سواءً في الشمال أو الجنوب. هذا الاستعراض السريع استدللنا به للتأكيد أن تشطير اليمن يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار دول الخليج التي لم تشهد استقراراً سياسياً واجتماعياً إلا مع قيام الوحدة اليمنية..

لقد ظلت الأحزاب الناصرية والبعثية والاشتراكية تنشط علناً ضد السعودية وغيرها من دول الخليج، بل إن الحزب الاشتراكي كان يصدر الثورة اليسارية الى بعض دول الخليج مثل السعودية والبحرين وسلطنة عمان نهاراً جهاراً وكانت هذه الدول تتفق أموالاً باهظة لمواجهة هذه التدخلات إضافة الى تمويل معارك اليمن للحفاظ على استقرار أنظمتها ودعم الجماعات الموالية لها.. سواءً في الشمال أو الجنوب. هذا الاستعراض السريع استدللنا به للتأكيد أن تشطير اليمن يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار دول الخليج التي لم تشهد استقراراً سياسياً واجتماعياً إلا مع قيام الوحدة اليمنية..

لقد ظلت الأحزاب الناصرية والبعثية والاشتراكية تنشط علناً ضد السعودية وغيرها من دول الخليج، بل إن الحزب الاشتراكي كان يصدر الثورة اليسارية الى بعض دول الخليج مثل السعودية والبحرين وسلطنة عمان نهاراً جهاراً وكانت هذه الدول تتفق أموالاً باهظة لمواجهة هذه التدخلات إضافة الى تمويل معارك اليمن للحفاظ على استقرار أنظمتها ودعم الجماعات الموالية لها.. سواءً في الشمال أو الجنوب. هذا الاستعراض السريع استدللنا به للتأكيد أن تشطير اليمن يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار دول الخليج التي لم تشهد استقراراً سياسياً واجتماعياً إلا مع قيام الوحدة اليمنية..

لقد ظلت الأحزاب الناصرية والبعثية والاشتراكية تنشط علناً ضد السعودية وغيرها من دول الخليج، بل إن الحزب الاشتراكي كان يصدر الثورة اليسارية الى بعض دول الخليج مثل السعودية والبحرين وسلطنة عمان نهاراً جهاراً وكانت هذه الدول تتفق أموالاً باهظة لمواجهة هذه التدخلات إضافة الى تمويل معارك اليمن للحفاظ على استقرار أنظمتها ودعم الجماعات الموالية لها.. سواءً في الشمال أو الجنوب. هذا الاستعراض السريع استدللنا به للتأكيد أن تشطير اليمن يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار دول الخليج التي لم تشهد استقراراً سياسياً واجتماعياً إلا مع قيام الوحدة اليمنية..



إن مؤامرة تشطير اليمن كانت مأساة كارثية لابناء شعبنا رغم أنها لم تنفذ في أشهر وإنما خلل سنوات وبقوة وهمجية الجيش البريطاني والجيش العثماني.. نظراً لمقاومة شعبنا ورفضه لتلك المؤامرة الدينية.

هذه الحقائق التاريخية التي نطرحها اليوم للرأي العام تفند أكاذيب عملاء الاستعمار الذين يتحرون ويرغمون أن اليمن لم تتوحد في محاولة لتزييف الوعي الوطني وإنكار الحقائق التاريخية والتي سطرها أبناء شعبنا على تراب الجمهورية اليمنية منذ الأزل.

إن الانفصاليين الجدد هم مجرد طاوور خامس جندوا للعمل ضد بلادنا منذ 9381م العام الذي دنس فيه المستعمرون أرضنا الطاهرة باحتلال عدن، فعندما يدعي اليوم طارق الفضلي والشقرفة وغيرهما بوجود شعب جنوبي فهم يكررون نفس أخطاء مكايي والأصنع وعملاء الاستعمار في خمسينيات القرن الماضي.

وصدق الكاتب اليمني الشهير عبدالله باذيب الذي كتب في خمسينيات القرن الماضي فاضحاً هؤلاء الانفصاليين بقوله: «إن هذا الطاوور من الحاقدين والانفصاليين والانتهازيين ليشتمل منذ زمن بعيد، وليشتمل الآن أكثر فأكثر حقداً وعداءً للوحدة اليمنية... الخ».

ويضيف: «ولأن الدعوة الى الوحدة اليمنية تقطع الطريق على أحلامهم في السيطرة على الحكم، ومن أجل ذلك راحوا يطعنون الوحدة اليمنية ويسمونها «غزواً متوكلياً» ويطلقون على الجنوب اليمني المحتل اسم «الجنوب العربي» وهي تسمية مقنعة فيما خداع وزيف وفيها تعميم متعمد.

وهم يتخذون من هذا التعميم ستاراً لطمس وحجب «مينة الجنوب» وتغطية أهدافهم الانفصالية..» هكذا يفضح باذيب الانفصاليين في 9591م وكأنه يوجه خطابه لانفصالي اليوم والذين يعتبرون قيام الوحدة احتلالاً.. ويرغمون أن جنوبنا الغالي ليس يمنياً..

هؤلاء العملاء، يواصلون نفس المؤامرة التي شطرت اليمن الغالي، والفصول التاريخية التالية تؤكد أنه لا فرق بين من حاولوا تقسيم اليمن قبل مائة عام وبين الانفصاليين الجدد الذين يحاولون تقديس تلك الحدود الى اليوم بعد أن ظل شعبنا يرفض تلك الحدود المزعومة حتى أسقطها يوم 22مايو 0991م..

عن بداية هذه المأساة، يتحدث المؤرخ عزيز خودا بيردييف في كتابه «الاستعمار البريطاني وتقسيم اليمن» الصادر عن دار التقدم - موسكو عام 0991م - حيث يكشف عن حقائق تاريخية مهمة عن مؤامرة تقسيم اليمن، وجدت تفاصيلها في الوثائق الدبلوماسية البريطانية ووثائق الرشيف الوطني في الهند وتقارير المندوبين البريطانيين والمسودات السرية للمعاهدات، وغيرها من المخطوطات وشرائح الكتب الأخرى.

تبدأ فصول المؤامرة - بحسب المؤلف - في المرحلة الثالثة من الصراع الانجلوعثماني في سبيل السيطرة على اليمن (1091 - 1914م)، خصوصاً بعد حادثة قيام شيخ قبيلة حمير اليمنية محمد ناصر مقلب بإنشاء برج رقابة جمركي قرب قرية الدرجة يشرف على الطريق التجاري الرئيسي بين لحج

